المورد المجلد الخامس ربيع ١٩٧٦ العدد الاول

القسم الأول

التقرير النهائي والتوصيات

دليل مناقشة موضوعات جدول الاعمال

التقرير النهائي والتوصيات

(١)

مقدمـــة

انطلاقا مما نص عليه ميثاق الوحدة الثقافية العربية من أن « تتعاون الدول العربية فيما بينها على احياء التراث العربي والمحافظة عليه ونشره وتيسيره للطالبين بمختلف الوسائل » .

وايمانا من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بان الامة العربية ـ متميزة في ذلك عن كثير من الامم ـ تملك تراثا علميا وادبيا تاريخيا مكتوبا يمثل حلقة ضخمة من حلقات تطور الانسانية واطراد النشاط الفكري العالمي ، وان هذا التراث ـ نتيجة لكثير من العوامل التاريخية والاقتصادية والسياسية ـ قد تفرق في انحاء الوطن العربي كله وفي ارجاء العالم اجمع .

وان الامة العربية في العصر الحاضر ، وهي تسعى الى استعادة مكانتها الحضارية في تاريخ العالم ، عليها ان تحقق انتماءها الثقافي والفكري بالعناية بتراثها والحفاظ عليه واحيائه ودراسته حتى تقوم حياتها الفكرية المعاصرة على اسس من جهود علمائها وادبائها السابقين دون تفريط في امتدادها التاريخي العريق .

وكذلك حرصا من المنظمة على تدعيم الجهود التي يبذلها معهد المخطوطات العربية في سبيل الحفاظ على التراث العربي المخطوط وتجميعه وتسهيل سبل الاطلاع عليه ودراسته .

قرر المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في دورته الثالثة (١٩٧٤) ان يقوم معهد المخطوطات العربية بعقد حلقة عن المخطوطات العربية في بغداد في المدة من ٨ـ١٧\١١\١٩٧٥ .

وتتمثل اهمية عقد هذه الحلقة في انها الاجتماع الاول على المستوى القومي للامة العربية بقصد دراسة عدد من القضايا الاساسية في مجال العناية بالمخطوطات العربية وحمايتها وتيسير سبل الانتفاع بها ودراستها ، وذلك في هذه الحلقة الدراسية التي يشارك فيها المسئولون عن المخطوطات العربية والمشتغلون بها في اقطار الوطن العربي بالاضافة الى ممثلي بعض الهيئات العربية والدولية المعنية بشئون الفكر والثقافة .

وحرصا من المنظمة على وضع منهج متكامل لعمل هذه الحلقة قد دعت المنظمة لجنة تحضيرية من بعض الاساتذة المتخصصين في دراسة التراث العربي للاعداد لهذه الحلقة بوضع مشروع جدول اعمالها ونظام عملها واقتراح موضوعات الوثائق المقدمة اليها .

كما قامت المنظمة باعداد دليل مناقشة لموضوعات مشروع جدول اعمال الحلقة يتضمن عرضا تمهيديا للقضايا الاساسية في بنود جدول الاعمال وبيانا تفصيليا باهم النقاط التي تتطرق اليها دراسة هذه القضايا ومناقشتها .

(٢)

وقائع حفل الافتتاح
وجلسة العمل العامة الاولى
(٨\١١\١٩٧٥)

حفل الافتتاح :

افتتحت حلقة (حماية المخطوطات العربية وتيسير الانتفاع بها) في الساعة السادسة من مساء السبت ٨ـ١١ـ١٩٧٥ بقاعة (ساطع الحصري) بالمتحف العراقي بكلمة للسيد الاستاذ محمد محجوب وزير التربية في الجمهورية العراقية هذا نصها :

حضرات السادة الافاضل

احييكم وارحب بكم في بغداد الثورة والعلم والحضارة وارجو لهذا اللقاء العلمي المخصص لدراسة حماية المخطوطات العربية وتيسير الانتفاع بها كل نجاح وتوفيق .

كما يسرني ان اثمن جهود المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على جهودها الطيبة والمتواصلة لترسيخ مفهوم الوحدة القومية من خلال الفكر والتعليم والثقافة . اني لعلى ثقة كبيرة بوعيكم وحرصكم على ان تنجز هذه الحلقة مهماتها

القومية والعلمية والثقافية وآمل ان تحقق هذه الحلقة الدراسية نجاحا واسعا في مناقشاتها وبحوثها في وضع الصيغ العلمية الصائبة لحماية المخطوطات العربية على المستوى القومي والعالمي .

ان ايمانكم باهمية هذا التراث واصالته ودوره في اغناء حضارة الامة العربية سيكون دافعا فعالا لتوجيه الجهود الكبيرة بما يساعد على وضع الاسس العلمية للعناية به وتسهيل سبيل الانتفاع به ونشره .

ايها الحفل الكريم . ان الموضوعات المطروحة على حلقتكم الدراسية تؤكد الاهمية الكبيرة لقضية حماية المخطوطات العربية وتنسيق الجهود على صعيد الوطن لتجميع هذه المخطوطات وفهرستها وتصنيفها على الاسس العلمية المتقدمة فهذا المشروع القومي الكبير يتطلب الجهود المشتركة والعمل المتواصل والمسؤولية القومية بما يساعدعلى تحقيق الهدف المنشود . فقضية التراث اليوم تطرح نفسها وتؤكد اهميتها على الصعيد القومي كعنصر اساس يؤكد اصالة الامة وصمودها بوجه التحديات المصيرية التي تواجه الامة العربية ولابد ان نوجه اهتماما متزايدا لهذا الموضوع بروح المسؤولية القومية ومن خلال فكر الامة العربية وتاريخها ومستقبلها . كما انه من الضروري ان نسقط الدعوات المضللة التي تحاول ان تدعي وجود التناقض بين التراث والتقدم الحضاري . فتراث الامة هو سرها والقوة الدافعة لبناء المستقبل على ضوء التوازن المتفاعل بين الاصالة والمعاصرة .

ان الايمان بالتراث والعمل على حمايته وتحليله ودراسته بروح علمية متزنة هو مظهر من مظاهر الايمان بالامة ذاتها . فهو في حقيقته وجوهره يمثل ارادة الامة وعزمها ويقينها بقوة وجودها وهو عامل ثقة ووحدة وعامل ثورة وبناء اذا ما احسن استعماله وتحليله ودراسته من خلال النظرة القومية الصائبة والنهج الموضوعي الملتزم وهذا ما تعمل عليه حكومة الثورة في العراق في توجيه الطاقات المبدعة ورعايتها للقيام بهذا العمل القومي الكبير

ايها السادة الافاضل

ان ثقتنا عالية بانكم قادرون على وضع الخطوط العريضة لتعاون قومي شامل يتولى مهمة احياء التراث العربي من خلال المخطوطات العربية الوافرة واعادة النظرة في جمعها وتصنيفها وتسهيل سبل الاستفادة منها وفق احدث الطرق العلمية .

ولا شك في انكم تقدرون ان الجهد الاقليمي رغم اهميته لابد ان يكون قاصرا عن ابداء مهماته ولابد من التنسيق المتواصل والتاكيد على الجانب النوعي في حفظ المخطوطات وصيانتها . وثقتنا كبيرة في ان مبادرة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ستاخذ ابعادها الواسعة وتحقق نتائجها المثمرة في هذا المجال . واملنا وطيد بانكم ستصلون الى نتائج فاعلة وايجابية مما يساعد على تحقيق الاهداف النبيلة التي من اجلها تعقد هذه الحلقة العلمية . واتمنى لهذه الحلقة الدراسية والمشاركين فيها كل توفيق ونجاح . والسلام عليكم .

وتلاه السيد الاستاذ الدكتور ناصر الدين الاسد المدير العام المساعد للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، المشرف على معهد المخطوطات والشؤون الثقافية بالكلمة التالية :

السيد وزير التربية

الاساتذة العلماء سدنة تراثنا العريق

سيداتي وسادتي

تحيات طيبات مباركات احملها اليكم من منظمتكم العربية للتربية والثقافة والعلوم ومن مديرها العام الذي كان عازما على حضور هذا الاجتماع العلمي الجليل ليسعد بلقائكم والتحدث اليكم ، فلما حالت ظروف العمل في هذه الايام دون تحقيق رغبته انابني عنه لاصيب هذا المغنم ، ولو ليوم واحد في حفل الافتتاح ثم ابادر الى العودة لاحمل نصيبي من العبء في مقر المنظمة . وما ذلك كله الا لان المنظمة تقدر هذه الندوة حق قدرها وتعقد عليها آمالا كبارا تراكم ــ بحق ــ اهلا للوفاء بها ، حين لبيتم نداءها واستجبتم لدعوتها ، وخففتم سراعا من دبار العروبة الشاسعة الى هذا الجزء الغالي من وطننا العربي الذي يعمل منذ حين دائبا جادا على ان يكون يومه كفاء امسه ازدهارا ومجدا ... الى هذا المقبل الاشم من معاقل تراثنا .. والحاضرة الزاهرة لازهى عصور ثقافتنا ، الى بغداد الهوى ، ورحم الله شاعرنا ابا تمام حبيب بن أوس الطائي الذي قال :

بالشام اهلي ، وبغداد الهوى ، وانا

بالرقتين ، وبالفسطاط اخواني

ولو امتدت به الرحلة غربا او جنوبا لاضاف الى هذه البقاع بقاعا اخرى ، ولكن الشاعر لا يستقصي وحسبنا منه اللمحة الدالة ، وفي هذا البيت ما يملأ الوجدان احساسا عميقا بوحدة هذه

الديار من اقصى غربها الى اقصى شرقها وعلى طول امتدادها شمالا وجنوبا : وطنا واحدا وامة واحدة.

ايها الاساتذة العلماء

ان استجابة الحكومات العربية استجابة تكاد تكون شاملة لدعوة منظمتها العربية للتربية والثقافة والعلوم بايفادها هذه الصفوة المختارة من العاملين في ميدان تراثنا المخطوط ، وفيهم من يمثلون : الوزارات والجامعات والمجـامع ودور الكتـب والخزانات العامة ، لاوضح دليل على عناية تلك الحكومات بهذا الاجتماع ، وعلى ادراكها لوجوب اتصال حلقات السلسلة في تاريخ هذه الامة ، لكيلا تكون حاضرا بغير ماض فتضيع المستقبل ، ولكيلا تصبح دوحة بغير جذور فلا تكون لها ثمار ، ولكيلا تعيش اجيالها في فراغ اسود ليس لهـا انتمـاء حضـاري صحيح ولا ولاء فكري أصيل . ثم هو دليل واضح كذلك على ان هذه الحكومات العربية تعرف منزلة تراثنا في تاريخ الفكر البشري وفي تطور الحضارة الانسانية ، وهي تعبر ـ بايفادها اياكم ـ عن عزمها على ان يحتل هذا التراث مكانته الحـق ويستأنف رسالته ، لا بمجرد الكشف عنه واظهار ما لا تزال مطوية عليه الحجب وجمع متفرقه وحفظه وصيانته من الضياع والنهب والبلى ـ وان كان هذا في ذاته مطلبا جليلا وفيه مقنع ـ ولكن احتلاله مكانته واستئنافه رسالته انما يكونان بعد ذلـك كله في ابراز ما فيه من عناصر البقاء والنمو والتطور والعطاء الفكري والوجداني ، واذا كانت البشرية اليوم في اشد الحاجة الى ثروتنا المادية ، فانهـا اشد احتياجا الى ثروتنا الثقافية وما فيها من قيم فكرية وانماط سلوكية لتنير امام اجيال ناشئتها هذه الظلمات الحالكة المتراكمة التي تتخبط فيها ، ولتملأ هذا الفراغ المدمر الذي تتردى في هاويته .

ايها الاساتذة العلماء

ان منظمتكم تولى معهد المخطوطات فيها عناية خاصة . وعلى جليل ما قام به المعهد منذ انشائه ، وهو موجز في التقرير الذي اعده المعهد بين الوثائق المقدمة الى حلقتكم ، فان الطريق امامه طويل شاق ، لا يستطيع ان يواصل السير فيـه وحـده بغيركم وبغير العمل الجاد تنهض به ولتنفيذ مـا تتخذونه من توصيات . وكذلك لا يستطيع المعهد ان يواصل السير في هذا الطريق الطويل الشاق دون ان تعيد المنظمة النظر في اوضاعه لتطويره ودعمه ، وهذا ما بدأت به المنظمة منذ حين وقطعت فيـه اشواطا ، وما اجتماعكم هذا الا خطوة اساسية من خطوات هذا الدعم الذي ترمى اليه المنظمة . فهذه الحلقة هي أول اجتماع على الصعيد العربي العام لمناقشة قضايا المخطوطات العربيـة ودراستها ، ومن اجل ذلك جاء جدول الاعمال حافلا بعدد من القضايا المهمة ، وتأمل المنظمة ان تزودوها في نهاية الاجتماع ، بما لكم من خبرة عميقة ومعرفة واسعة ، بمنهج متكامل مفصل لحماية المخطوطات العربيـة وتيسير الانتفاع بها ، وهي تعاهدكم على أن تبذل الجهد ، اقصى الجهد ، لتنفيذ ما توصون بـه ، وترجو ان تبادلوها عهدا بعهد ، فتعقدوا العـزم ـ حين تعودون بسلامة الله الى مواقع مسئولياتكم في بلادكـم ـ على ان تكونوا رسل هذا المعهـد لدن حكوماتكم فلا تألوا جهدا في تنفيذ التوصيات التي ستصدرونها انتم انفسكم . وستكون لكم مع المعهد في مقبل الاعوام ان شاء الله تعالى لقـاءات اخرى تتناولون فيها بالتفصيل ما قد تعرضون له الان بايجاز ، وتبحثون قضايا اخرى من قضايـا المخطوطات لا يتسع الوقت لعرضها في هذا الاجتماع ، وتتابعون ما قد يحتاج الى متابعة من شئون المعهد وشئون التراث العربي المخطوط . وستتخذ هـذه اللقاءات صورا متعددة ، فقد تكون في صورة لجان خبراء محدودة ، او حلقات دراسية متوسطة ، أو مؤتمرات عامة واسعة . وما اجتماعكم اليوم الا اول الذي سيليه انهمار الغيث العميم .

ايها الاساتذة العلماء

لقد بذلت المنظمة ومعهدها ما يملكان من جهد للاعداد لهذه الحلقة ، واستعانا في ذلك بنفر من العلماء الثقات ، فقدمت اليكم كراسة بعنوان «دليل الحلقة» تضمنت نبذة موجزة عن الحلقة ، ومشروع جدول الاعمال ، وشرحا مختصرا لموضاعاته يعرض مجموعة من الحقائق والافكار . وكذلك قدمت اليكم عددا من تقارير الحكومات العربية عن الوضـع الحالي للمخطوطات في بلادها ، وتقريرا موجزا عن المعهد منذ نشأته حتى الان ، ومجموعة من الوثائق والبحوث تجدونها بين ايديكم . وتأمل ان يكون فيها ما يعين على بدء البحث والمناقشة .

ايها السادة

ليس أوجب علي من ان اختم هذه الكلمة بما كان حقه ان اقدمه وابداها به ، وهو توجيه اصدق الشكر والعرفان بالفضل الى حكومة الجمهوريـة العراقية الجليلة لتفضلها بقبول عقد هذه الحلقة في ربوعها ، ولما وفرته لها من وسائل وعناصـر لانجاحها ، وما احاطتنا به من اكرام للوفـادة

واغدقته علينا من جميل الحفاوة ونبيل الرعاية ، وهي سجايا طالما الفناها من المسئولين في العراق ومن اهلنا وقومنا فيه ، كلما حللنا هذه الارض الطيبة ونزلنا في رحابها .

ثم اني اسال الله ايها العلماء الاجلاء ان يكتب لكم في هذا اللقاء التوفيق فيما انتم مقبلون عليه من عمل وان ينفع المنظمة ومعهدها بسديد رأيكم وصائب مقترحاتكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبانتهاء هذه الكلمة انتهى حفل الافتتاح ، واعقبته جلسة العمل العامة الاولى التي حضرتها وفود الدول والهيئات المشاركة في الحلقة (مرفق بيان اعضاء الوفود) .

وقد بدات الجلسة بتقديم عن موضوع الحلقة عرضه السيد المدير العام المساعد للمنظمة ، وتلاه انتخاب رئيس الحلقة ونائبيه والمقرر العام للحلقة على النحو التالي :

- الاستاذ كوركيس عواد (العراق) ـ رئيسا للحلقة
- الاستاذ محمد بن عباس القباج (المغرب) ـ نائبا للرئيس
- الاستاذ محمد بن عبدالعزيز الموسى ـ نائبا للرئيس
- الاستاذ الدكتور شاكر مصطفى ـ مقررا عاما للحلقة

والقى السيد رئيس الحلقة كلمة اعرب فيها عن اعتزازه بثقة الاعضاء ، ثم القى الاستاذ محمد محجوب مالك مندوب جمهورية السودان الديمقراطية كلمة باسم الوفود حيا فيها جهود المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مجال المخطوطات واعرب فيها عن شكر الاعضاء للحكومة العراقية على حفاوتها بهم . وقد ناقش اعضاء الحلقة في هذه الجلسة الموضوعات التالية :

١ ـ اقرار جدول اعمال الحلقة .

٢ ـ اقرار نظام عمل الحلقة .

٣ ـ اقرار البرنامج الزمني للحلقة .

وبذلك انتهت اعمال جلسة العمل العامة الاولى في حوالي الساعة الثامنة مساء .

اعضاء الوفود

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم :

- الاستاذ الدكتور ناصرالدين الاسد
المدير العام المساعد للمنظمة المشرف على معهد المخطوطات .
- الاستاذ الدكتور حسين محمد نصار
مدير معهد المخطوطات
- الاستاذ الدكتور محمد مرسي الخولي
السكرتير الثاني بمعهد المخطوطات
- الاستاذ علي ذو الفقار شاكر
الملحق الاول بادارة الثقافة بالمنظمة

المملكة الاردنية الهاشمية :

- الاستاذ الدكتور عدنان البخيت
مدرس بقسم التاريخ والآثار بكلية الاداب بالجامعة الاردنية .

الامارات العربية المتحدة :

- الاستاذ عبدالله محمد ابو عزة
بمركز الوثائق والدراسات التابع لديوان رئيس الدولة

الجمهورية التونسية :

- الاستاذ عبدالحفيظ منصور
المسئول عن قسم المخطوطات بالمكتبة الوطنية في تونس

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية :

- الاستاذ نوار ابراهيم جدواني
مسئول القسم العربي بالمكتبة الوطنية

المملكة العربية السعودية :

- الاستاذالدكتور عبدالستارعبدالحق الحلوجي
عضو هيئة التدريس بكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية وخبير المكتبات في جامعة الامام محمد بن سعود
- الاستاذ احمد بن قاسم
امين المكتبة العامة بجامعة الامام محمد بن سعود

ـــ الاستاذ صالح سليمان الحجي
رئيس قسم المخطوطات بجامعة الرياض
ـــ الاستاذ محمد بن عبدالعزيز الموسى
مدير ادارة المكتبات العامة بوزارة المعارف
ـــ الاستاذ عبدالرحمن بن عبدالعزيز السراء
رئيس شعبة المكتبات العامة بوزارة المعارف

جمهورية السودان الديمقراطية :

ـــ الاستاذ محمد محجوب مالك
نائب مدير دار الوثائق المركزية

الجمهورية العربية السورية :

ـــ الاستاذ الدكتور عدنان درويش
مدير نشر التراث العربي في وزارة الثقافة والارشاد القومي

مجمع اللغة العربية :

ـــ الاستاذ الدكتور شكري فيصل
الامين العام للمجمع

الجمهورية العراقية :

وزارة الاعلام :
ـ الاستاذ عبدالحميد العلوجي
ـ الاستاذ منذر خلف الجبوري
مديرية الاثار العامة :
ـ الاستاذ اسامة ناصر النقشبندي
ـ السيدة ساجدة عبد عباس العزي
جامعة بغداد :
ـ الاستاذ الدكتور حسين علي محفوظ
ـ الاستاذ الدكتور هشام الشواف
ـ الاستاذ عبدالكريم الامين
ـ الانسة زاهدة ابراهيم اغا
الجامعة المستنصرية :
ـ الاستاذ الدكتور هادي نهر لعيبي
ـ السيدة هند حسين طه
ـ السيدة اوديت مارون بدران
الجامعة السليمانية :
ـ السيدة نظيرة كريم سعيد
المجمع العلمي العراقي :
ـ الاستاذ كوركيس عواد (رئيس الحلقة)
ـ الاستاذ الدكتور صالح احمد العلي
رئاسة ديوان الاوقاف :
ـ الاستاذ عبدالله احمد الجبوري
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي :
ـ الاستاذ الدكتور خالد العلي
وزارة التربيـة :
ـ الاستاذ عبدالله عباس ظاهر

فلسطين :

ـــ الاستاذة الدكتورة خيرية قاسمية
استاذة التاريخ بكلية الاداب بجامعة دمشق

الكويت :

ـــ الاستاذ الدكتور علي حسين حيدر
المراقب الفني بادارة المكتبات بوزارة التربية
ـــ الاستاذ الدكتور شاكر مصطفى
استاذ التاريخ بجامعة الكويت
ـــ الاستاذ عبدالستار احمد فراج
مراجع ومدقق التراث العربي بوزارة الاعلام

الجمهورية العربية الليبية :

ـــ الاستاذ بشير الهاشمي الباهي
الادارة العامة للثقافة بوزارة الدولة

جمهورية مصر العربيـة :

ـــ الاستاذ فهيم محمد علي شلتوت
المدير العام لمركز تحقيق التراث بالهيئة العامة للكتاب

المملكة الغربية :

ـــ الاستاذ محمد بن عباس القباج
مدير الخزانة العامة بالرباط

الجمهورية العربية اليمنية :

ـــ الاستاذ احمد بن عبدالرزاق الرقيحي
الامين العام لدار الكتب بصنعاء
ـــ الاستاذ عبدالله بن محمد الحبشي
مدير الغمارس والمخطوطات

جمهورية اليمن الديمقراطية :

ـــ الاستاذ محمد بن علي الاكوع
رئيس التاليف والنشر

منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) :

ـــ الاستاذ اوام باراكاش اكروال خبير بمنظمة اليونسكو ـ الكيمائي الاول ورئيس مختبر الصيانة المركزي بالمتحف الوطني في نيودلهي .

(٤)

اعضاء اللجنة التحضيرية للحلقة

ـ الاستاذ محمود محمد شاكر
ـ الاستاذ الدكتور عبدالعزيز الاهواني
ـ الاستاذ فريد عبدالخالق

وعن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم :

ـ الاستاذ الدكتور ناصرالدين الاسد المدير العام المساعد للمنظمة والمشرف على معهد المخطوطات العربية
ـ الاستاذ الدكتور حسين نصار مدير معهد المخطوطات العربية
ـ الاستاذ الدكتور محمد مرسي الخولي السكرتير الثاني بمعهد المخطوطات
ـ الاستاذ علي ذو الفقار شاكر الملحق الاول بادارة الثقافة

(٥)

جدول الاعمال

اولا : الوضع الراهن للمخطوطات العربية في الوطن العربي :

(ا) تقارير الدول العربية عن المخطوطات العربية فيها والجهود التي تبذل لتجميعها وحمايتها والانتفاع بها .

(ب) تقرير عن معهد المخطوطات العربية يتضمن تاريخ انشائه والمهام التي يقوم بها والبعثات التي اوفدها والكتب والنشرات التي اصدرها .

ثانيا : تنسيق الجهود العربية في مجال تجميع المخطوطات :

(ا) التنسيق ما بين الدول العربية

(ب) التنسيق بين الدول العربية ومعهد المخطوطات .

(جـ) التنسيق والتعاون مع الدول الاجنبية والهيئات الدولية .

ثالثا : حماية المخطوطات في الوطن العربي :

(ا) النظر في وضع خطوط عريضة لقانون عربي لحماية المخطوطات والحفاظ عليها .

(ب) صيانة المخطوطات ومعالجتها فنيا من حيث التخزين والترميم واحدث الوسائل لذلك .

رابعا : وسائل تيسير الانتفاع بالكتاب العربي المخطوط .

(٦)

نظام العمل

تمشيا مع طبيعة موضوعات مشروع جدول اعمال الحلقة ، وحرصا على اشتراك جميع اعضاء الحلقة في مناقشة الجوانب العامة من جدول الاعمال ، مع الحرص ايضا على دراسة الموضوعات المحددة دراسة وافية ، يقترح التالي :

(ا) مناقشة الموضوع الاول من مشروع جدول الاعمال « الوضع الراهن للمخطوطات العربية في الوطن العربي » في ثلاث جلسات عمل عامة .

(ب) ان تنقسم الحلقة الى لجنتين :

١ ـ اللجنة الاولى : وتدرس الموضوعين التاليين :

ـ تنسيق الجهود العربية في مجال تجميع المخطوطات .
(الموضوع الثاني من مشروع جدول الاعمال)

ـ وسائل تيسير الانتفاع بالكتاب العربي المخطوط
(الموضوع الرابع من مشروع جدول الاعمال)

٢ ـ اللجنة الثانية : وتدرس الموضوع التالي :
« حماية المخطوطات في الوطن العربي »
(بشقيه)
(الموضوع الثالث من مشروع جدول الاعمال)

على ان ينتخب اعضاء الحلقة من بينهم رئيسا للحلقة ونائبين للرئيس ومقررا عاما للحلقة . وان تختار كل لجنة رئيسا ومقررا لها من بين اعضائها. وان تقدم كل لجنة تقريرا عن اعضائها يتضمن اقتراحات التوصيات الخاصة بموضوعها .

وان تشكل لجنة الصياغة العامة للحلقة من رئيس الحلقة ونائبيه والمقرر العام ورئيس ومقرري اللجنتين وممثلي المنظمة في الحلقة . وتقوم لجنة الصياغة العامة بوضع التقرير النهائي للحلقة وتوصياتها .

(٧)

البرنامج الزمني

اليوم الاول : (السبت ٨-١١-١٩٧٥)

١٠ صباحا : تسجيل اسماء الوفود وتسليم وتسلم وثائق الحلقة .

٦ مساء : جلسة الافتتاح

(أ) كلمة باسم الدولة المضيفة .

(ب) كلمة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

(جـ) اختيار رئيس الحلقة ونائبيه .

(د) كلمة رئيس الحلقة .

(هـ) اختيار المقرر العام .

(و) كلمة باسم الوفود .

٧٫٣٠ مساء : الجلسة العامة :

(أ) اقرار جدول الاعمال .

(ب) اقرار نظام العمل .

(جـ) اقرار برنامج الحلقة .

اليوم الثاني : (الاحد ٩-١١-١٩٧٥)

١٠ صباحا : جلسة العمل العامة الاولى

استعراض ومناقشة الموضوع الاول من جدول الاعمال « الوضع الراهن للمخطوطات في الوطن العربي » القسم الاول ـ تقارير الدول .

٦ مساء : جلسة العمل العامة الثانية

استمرار دراسة الموضوع الاول من جدول الاعمال .

اليوم الثالث : (الاثنين ١٠-١١-١٩٧٥)

١٠ صباحا : جلسة العمل العامة الثالثة :

استكمال دراسة الموضوع الاول من جدول الاعمال ـ القسم الثاني ـ تقرير معهد المخطوطات .

٦ مساء : جلسة العمل العامة الرابعة :

اقتراح ملاحظات الحلقة فيما يتعلق بالموضوع الاول من جدول الاعمال .

اليوم الرابع : (الثلاثاء ١١-١١-١٩٧٥)

١٠ صباحا : اجتماع اللجان :

(أ) اختيار رئيس اللجنة .

(ب) اختيار مقرر اللجنة .

(جـ) استعراض موضوع دراسة اللجنة ومناقشته .

٢ بعد الظهر : حفل غذاء بدعوة من السيد وزير الاعلام في الجمهورية العراقية

٦ مساء : اجتماع اللجان

اليوم الخامس : (الاربعاء ١٢-١١-١٩٧٥)

٩ صباحا : محاضرة للخبير الوفد من اليونسكو عن صيانة المخطوطات .

١٢ صباحا : افتتاح معرض ديوان الاوقاف للمخطوطات .

٦ مساء : اجتماع اللجان .

اليوم السادس : (الخميس ١٣-١١-١٩٧٥)

١٠ صباحا : اجتماع اللجان

٦ مساء : اجتماع اللجان ـ وضع مقترحات التوصيات

٩ مساء : حفل عشاء بدعوة من السيد وزير التربية في الجمهورية العراقية

اليوم السابع : (الجمعة ١٤-١١-١٩٧٥)

زيارة آثار بابل والعتبات المقدسة في كربلاء والنجف والكوفة .

اليوم الثامن : (السبت ١٥-١١-١٩٧٥)

١٠ صباحا : اجتماع لجنة الصياغة العامة

(جولة تخصصية لاعضاء الحلقة)

٦ مساء : اجتماع لجنة الصياغة العامة

اليوم التاسع : (الاحد ١٦-١١-١٩٧٥)

زيارة لبعض المعالم في الدولة المضيفة

اليوم العاشر : (الاثنين ١٧-١١-١٩٧٥)

٦ مساء : الجلسة الختامية للحلقة :

(أ) اعتماد التقرير النهائي والتوصيات .

(ب) كلمة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

(جـ) كلمة باسم الوفود .

(د) كلمة رئيس الحلقة .

(٨)

أعضاء اللجنة الاولى

١ ـ الدكتور محمد عدنان البخيت
٢ ـ الاستاذ عبدالله محمد ابو عزة
٣ ـ الاستاذ عبدالحفيظ منصور
٤ ـ الاستاذ نوار ابراهيم جدواني
٥ ـ الدكتور عبدالستار الحلوجي
٦ ـ الاستاذ صالح سليمان الحجي
٧ ـ الاستاذ عبدالرحمن بن عبدالعزيز السراء
٨ ـ الاستاذ محمد محجوب مالك
٩ ـ الدكتور شكري فيصل
١٠ ـ الاستاذ عبدالحميد العلوجي
١١ ـ السيدة ساجدة العزي
١٢ ـ الدكتور حسين علي محفوظ
١٣ ـ الاستاذ عبدالكريم الامين
١٤ ـ الانسة زاهدة ابراهيم
١٥ ـ الدكتور هادي نهر لعيبي
١٦ ـ الانسة هند حسين طه
١٧ ـ اوديت مارون بدران
١٨ ـ الاستاذ كوركيس عواد
١٩ ـ الدكتور صالح احمد العلي
٢٠ ـ الاستاذ علي حسين حيدر
٢١ ـ الاستاذ احمد عبدالستار فراج
٢٢ ـ الاستاذ بشير الهاشمي الباهي
٢٣ ـ الاستاذ فهيم محمد علي شلتوت
٢٤ ـ الاستاذ محمد بن علي الاكوع
٢٥ ـ الاستاذ احمد بن عبدالرزاق الرقيحي
٢٦ ـ الاستاذ عبدالله بن محمد الحبشي

(٩)

تقرير اللجنة الاولى

عقدت اللجنة الاولى سبعة اجتماعات في المدة من ١٠-١٣/١١/١٩٧٥ بحضور السادة اعضاء اللجنة .

ـ وقد اختارت اللجنة في اول اجتماع لها السيد الاستاذ الدكتور عدنان البخيت ـ ممثل المملكة الاردنية الهاشمية ـ رئيسا ، والاستاذ محمد محجوب مالك ـ ممثل جمهورية السودان الديمقراطية ـ مقررا لها .

ـ درست اللجنة الموضوعين التاليين :

١ ـ تنسيق الجهود العربية في مجال تجميع المخطوطات
(الموضوع الثاني من جدول الاعمال)

٢ ـ وسائل تيسير الانتفاع بالكتاب العربي المخطوط
(الموضوع الرابع من جدول الاعمال)

ـ رفعت اللجنة اقتراحات توصيات الحلقة عن موضوعي عملها الى لجنة الصياغة العامة .

(١٠)

اعضاء اللجنة الثانية

١ ـ الاستاذ احمد بن قاسم
٢ ـ الاستاذ محمد بن عبدالعزيز الموسى
٣ ـ الاستاذ الدكتور عدنان درويش
٤ ـ الاستاذ اسامة ناصر النقشبندي
٥ ـ الاستاذ الدكتور هشام الشواف
٦ ـ الاستاذ عبدالله الجبوري
٧ ـ الاستاذة الدكتورة خيرية قاسمية
٨ ـ الاستاذ الدكتور شاكر مصطفى
٩ ـ الاستاذ محمد بن عباس القباج
١٠ـ الاستاذ اوام باراكاش اكروال

(١١)

تقرير اللجنة الثانية

عقدت اللجنة الثانية ستة اجتماعات في المدة من ١٠ الى ١٣-١١-١٩٧٥ بحضور السادة اعضاء اللجنة .

ـ وقد اختارت اللجنة في اول اجتماع لها السيد الاستاذ الدكتور عدنان درويش ـ ممثل الجمهورية العربية السورية ـ رئيسا للجنة ، والاستاذة الدكتورة خيرية قاسمية ـ ممثلة فلسطين ـ مقررة لها .

ـ درست اللجنة الموضوع التالي :

« حماية المخطوطات في الوطن العربي »

(الموضوع الثالث من جدول الاعمال) ويتضمن النقاط التالية :

أ ـ النظر في وضع خطوط عريضة لقانون عربي لحماية المخطوطات والحفاظ عليها .

ب ـ صيانة المخطوطات ومعالجتها فنيا من حيث التخزين والترميم واحدث الوسائل لذلك .

جـ ـ حماية المخطوطات العربية في فلسطين .

ـ رفعت اللجنة اقتراحات توصيات الحلقة عن موضوع عملها الى لجنة الصياغة العامة .

(١٢)

الاتجاهات العامة والتوصيات

اولا : الوضع الراهن للمخطوطات في الوطن العربي :

باستقراء الحلقة للوضع الراهن للمخطوطات في الوطن العربي ، من خلال تقارير الدول العربية عن اوضاع المخطوطات فيها المقدمة الى الحلقة والتقرير المقدم من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عن معهد المخطوطات العربية ، ودراسة هذه الوثائق ومناقشتها أبدت الحلقة الملاحظات التالية عن الوضع الراهن للمخطوطات في الوطن العربي :

١ ـ ان قسما كبيرا من المخطوطات في الوطن العربي ما زال مشتتا في الخزائن العامة والخاصة المنتشرة من انحاء البلاد العربية ، وان الكثير منه لم يحظ بعد بالعناية الواجبة له ، سواء في جوانب صيانته وحفظه وترميمه او في جوانب التعريف به ودراسته .

٢ ـ ان الجهود التي تبذلها الاقطار العربية ـ رغم ضخامة بعض هذه الجهود ـ في مجال تجميع المخطوطات العربية وصيانتها ما زالت قاصرة عن تحقيق اهدافها لتبعثرها وافتقادها التنسيق الذي ينظمها ويزيد من فعاليتها في حماية المخطوطات العربية وتيسير الانتفاع بها .

٣ ـ ان بعض البلدان خارج الوطن العربي ـ وخاصة في افريقيا ـ تضم بعض مكتباتها العامة والخاصة عديدا من المخطوطات الهامة كتب بعضها باللغة العربية وبعضها باللغات المحلية ، ولا تلقى العناية الكافية من الاجهزة المختصة لنقص الامكانيات ، كما انها ما زالت محجوبة عن الدارسين لعدم وجود فهارس متكاملة للعديد منها .

٤ ـ ان معظم الاقطار العربية تعاني نقصا واضحا في الكفايات الفنية العاملة في مجال صيانة المخطوطات وترميمها وحفظها وفهرستها .

٥ ـ ان تشريعات وقوانين معظم الاقطار العربية ان لم يكن كلها لا تضم قانونا يعالج امر حماية المخطوطات من الاستلاب الثقافي والعلمي حماية تامة محكمة غير ما جاء في قوانين بعض الدول العربية عن حماية الاثار من اشارات عابرة عن المخطوطات باعتبارها من الاثار . (مع الاشارة الواجبة للقانون العراقي رقم ١٢٠ لسنة ١٩٧٤ الخاص بالمخطوطات) .

٦ ـ ان المخطوطات العربية في فلسطين تتعرض لاعتى موجة استعمارية من الاستلاب الثقافي والنهب الحضاري في مواجهة العدو الصهيوني الذي يخوض ضد الوطن العربي معركة حضارية ضخمة ، وان الهيئات الفلسطينية العلمية لا تملك ـ ما لم تتعاون معها الهيئات والاجهزة الثقافية في الوطن العربي ـ الامكانيات او الوسائل التي يتحقق بها هدف حماية هذه المخطوطات حفاظا على التراث العربي الفلسطيني المشترك .

ثانيا : تنسيق الجهود العربية في مجال تجميع المخطوطات :

نظرا لما تعرضت له الامة العربية من هجمات استعمارية من الخارج ومحن ثقافية وفكرية من الداخل .

ونظرا لاتساع رقعة الثقافة العربية الاسلامية ابان عصور الازدهار بحيث شملت جميع بقاع الوطن العربي والاقطار الاسلامية على ترامي المسافات وتباعدها .

واتخاذ بعض البلاد غير العربية اللغة الخط العربي اداة لتدوين ثقافتها .

ولما كانت المخطوطات العربية التي تبلغ مئات الالوف قد تفرقت في الخزائن والمكتبات داخل الوطن العربي وخارجه في أرجاء العالم المختلفة وانحائه

المترامية ، فمنها ما كان في مكتبات عامة او ملحقة بالمساجد والاديرة او المدارس القديمة . والجامعات الحديثة او لدى بعض الاسر والافراد .

ونتيجة لهذا التبعثر والانتشار الواسع ضاعت معالم كثير من الحقائق العلمية والاثار الادبية والفكرية وخفيت على الباحثين والدارسين لذلك كان لابد من العمل على تجميع المخطوطات المبعثرة في المكتبات والخزائن المتناثرة وضمها ـ قدر الطاقة ـ بعضها الى بعض لتستطيع اولا ان تؤرخ للثقافة العربية تاريخا شاملا دقيقا متتبعا للتطورات المختلفة ، قائما على اكتمال المادة بين يديه لا على الاستنتاج من جزيئات متباعدة ، ولتستطيع ان نستكشف بين تراثنا الهائل الاثار الجديرة بالبقاء والاثار التي يمكن ان تمنح عطاء جديدا يمكن ان ينمي ويطور ، والاثار التي يمكن ان تلقي عليها اضواء ملونة بثقافتنا الحديثة فنستكشف فيها مجالات فسيحة للاستنتاج والاستلهام .

وخاصة ان استقصاء الجمع الان صار فيه يسر نظرا لتطور امكانات التصوير بحيث اصبح من الممكن تحقيق مزيد من الفعالية في عمليات التجميع المكتبي للمخطوطات دون الاخلال بالقيمة التاريخية لحفظ المخطوطات وابقائها في اماكنها التي وجدت بها ، ودون الاخلال كذلك بحقوق التملك الاثري للمكتبات والمتاحف والافراد في مختلف انحاء العالم .

توصي الحلقة بما يلي :

أ ـ التنسيق بين الدول العربية :

١ ـ ان تقوم الدول العربية بتوحيد قواعد فهرسة المخطوطات وفقا للاسس التي وضعتها حلقة « الخدمات المكتبية والوراقة ـ البليوجرافيا والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية » التي عقدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (دمشق ١٩٧١) .

٢ ـ ان تتبادل الدول العربية الخبرات الفنية والبعثات التدريبية في مجال فهرسة المخطوطات وتصويرها وصيانتها وترميمها ، وتبادل الفهارس للتعريف بما تقتنيه كل دولة من مخطوطات .

٣ ـ ان تبادر الجهات المختصة بالمخطوطات وتصويرها في كل دولة عربية الى الاستجابة لطلبات الجهات المماثلة لها في بقية الدول العربية .

ب ـ التنسيق بين الدول العربية ومعهد المخطوطات :

١ ـ ان يتابع معهد المخطوطات جهوده في دعم الصلات بين البلاد العربية ، وتنسيق الجهود التي تبذلها في مجالات العمل بالمخطوطات فهرسة وتحقيقا وتبادلا للخبرات الفنية وخاصة الدول التي لا تتوافر لها خبرات وامكانيات كافية في هذه المجالات .

٢ ـ ان تيسر جهات الاختصاص في الدول العربية مهمة البعثات التي يوفدها اليها معهد المخطوطات لتصوير المخطوطات من مكتباتها .

٣ ـ ان تعاون الدول العربية معهد المخطوطات في تصوير ما يتعذر عليه تصويره من المخطوطات التي تقتنيها بلاد غير عربية اذا كان بين هذه البلاد وبعض الدول العربية اتفاقية لتصوير المخطوطات .

٤ ـ انشاء صندوق عربي خاص لتمويل حماية التراث العربي المخطوط ونشره ، تعضيدا للجهود التي تبذلها الحكومات والهيئات العلمية في هذا المجال .

٥ ـ ان توافي الدول العربية معهد المخطوطات بالفهارس التي تعدها لمقتنيات مكتباتها من المخطوطات .

ج ـ التنسيق والتعاون مع الدول الاجنبية والهيئات الدولية :

١ ـ ان تستعين الدول العربية ومعهد المخطوطات بالامكانيات التي يمكن ان تقدمها منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وبعض الدول المتقدمة في مجال تصوير المخطوطات وترميمها وتدريب المختصين وايفاد الخبراء .

٢ ـ ان يستعين معهد المخطوطات بمؤسسات التصوير ذات الخبرة في مجال المخطوطات عند الشروع في تصوير ما تقتنيه البلاد غير العربية .

٣ ـ ان تعمل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على تجديد الاتفاقية التي كانت معقودة بين الامانة العامة لجامعة الدول العربية ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة بشأن تصوير المخطوطات العربية . مع التركيز في الاتفاقية الجديدة على تصوير المخطوطات العربية خارج نطاق الوطن العربي .

٤ ـ ان تحرص الدول العربية في اتفاقاتها الثقافية مع الدول الفنية بالمخطوطات العربية على النص على تيسير تصوير هذه المخطوطات .

ثالثا : حماية المخطوطات في الوطن العربي :

لما كانت المخطوطات العربية في الوطن العربي تتعرض لكثير من الاخطار التي تهدد اهمها وانفسها على وجه الخصوص ؛ فاذا كان المخطوط نفيسا لسبب علمي او فني فهو عرضة ـ في غياب ما يحميه ـ للنهب والسطو التجاري والثقافي ، واذا كان هاما ونفيسا لقدمه وعتقه فهو عرضة للنهب والبلى معا .

ومع جسامة هذين الخطرين فلس في معظم الدول العربية ـ ان لم يكن كلها ـ قانون يتولى حماية المخطوطات من الاستلاب الثقافي والعلمي حماية قائمة محكمة سوى ما جاء عرضا في قوانين بعض الدول العربية عن حماية الاثار من اشارات عابرة عن المخطوطات باعتبارها من الاثار .

ولما كانت معظم الدول العربية ـ حتى التي انشأت اقساما خاصة بمكتباتها للمخطوطات ـ ما زالت بعيدة عن الاستفادة الفعالة مما وصل اليه علم صيانة المخطوطات ماديا في مجالات التخزين والترميم والتصوير .

لذلك توصي الحلقة بما يلي :

أ ـ وضع خطوط عريضة لقانون عربي لحماية المخطوطات :

١ ـ ان يقوم معهد المخطوطات بتكوين لجنة فنية مشتركة من المتخصصين في شؤون المخطوطات العربية والتراث العربي ومن القانونيين المتخصصين في وضع التشريعات القانونية وذلك لوضع مشروع قانون عربي لحماية التراث العربي المخطوط على ان تنطلق هذه اللجنة في عملها من الاسس والمنطلقات العامة الموضحة في الملحق رقم ـ ١ ـ ، كما توصي الحلقة بان يعمل المعهد على حث الدول العربية على اصدار قوانينها الخاصة بحماية المخطوطات فيها مع الاسترشاد بالمشروع الذي تضعه هذه اللجنة الفنية .

٢ ـ وفي انتظار صدور القوانين العربية وقيام الاجهزة اللازمة لحماية المخطوطات في مختلف البلدان العربية توصي الحلقة الجهات المختصة في الحكومات العربية بالمبادرة الى ترميم المخطوطات النفيسة والهامة في مكتباتها والاحتفاظ بمصورات جيدة واضحة لهما حفاظا عليها من الضياع او التلف او التشويه خلال مراحل التخزين والاطلاع .

ب ـ صيانة المخطوطات :

١ ـ ان ترعى الاجهزة المختصة في الحكومات اتباع احدث الوسائل الفنية وامنها عند قيامها بصيانة المخطوطات وحفظها وتصويرها واستنساخها بعدم اضافة اي مادة غريبة عليها او استعمال مواد غير مناسبة او تعريضها لما يلحق بها تلفا او تشويها .

٢ ـ جمع المخطوطات الوطنية في امكنة وخزائن ملائمة من حيث الشروط العلمية والفنية الحديثة وعلى مراكز حفظ المخطوطات ان توفر هذه الوسائل والامكانات لهذه الغاية حفاظا على سلامة المخطوطات .

٣ ـ اقامة ادارات واجهزة متخصصة في صيانة المخطوطات وتزويدها بالتعاون مع اليونسكو ومعهد المخطوطات بالكفايات البشرية والامكانيات الفنية من اجهزة ومعامل تواكب احدث التطورات التقنية المستحدثة في هذا المجال .

ج ـ المخطوطات العربية في فلسطين :

ايمانا من الحلقة بان المخطوطات العربية في فلسطين تتعرض لاعتى موجة استعمارية من الاستلاب الثقافي والنهب الحضاري في مواجهة العدو الصهيوني الذي يخوض ضد الوطن العربي معركة حضارية ضخمة .

وادراكا من الحلقة ان الهيئات الفلسطينية العلمية لا تملك ـ ما لم تتعاون معها الهيئات والاجهزة الثقافية في الوطن العربي ـ الامكانيات او الوسائل التي يتحقق بها هدف حماية هذه المخطوطات حفاظا على التراث العربي في فلسطين من ناحية وحفاظا على انتماء الشخصية الثقافية الفلسطينية الى الثقافة العربية الام من ناحية اخرى . وحرصا على تمكين الاجيال الفلسطينية والعربية المعاصرة من ادراك الوشائج العلمية والادبية التي تربط الكيان الفلسطيني بالكيان العربي على مستوى الافق الثقافي العربي الممتد عبر العصور التوالية .

وصدورا عن ادراك ان العدوان على التراث العربي في فلسطين هو عدوان في نفس الوقت على قيم الحضارة الانسانية جمعاء .

ورغم الجهود التي تبذلها الدول والهيئات

العربية في ميدان مقاومة العدوان الصهيوني على التراث العربي في فلسطين ، فانها ما زالت قاصرة عن لفت نظر الرأي العام العالمي الى هذه القضية الحضارية الخطيرة وعن حث الهيئات العلمية العربية والدولية على اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتكوين موقف عالمي مضاد فعال .

توصي الحلقة بما يلي :

١ ـ ان تؤكد الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة على مطالبة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بتنفيذ قرارات مؤتمرها العام بشأن حماية الممتلكات الثقافية في فلسطين المحتلة .

ب ـ ان تعمل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع دائرة الشئون التربوية والثقافية بمنظمة التحرير الفلسطينية على انشاء صندوق عربي خاص لاستنقاذ المخطوطات العربية في الارض المحتلة وحمايتها .

والى ان يتم انشاء هذا الصندوق تقوم المنظمة والدول العربية بدعم الهيئات العلمية العربية العاملة في هذا المجال بكافة الوسائل .

رابعا : وسائل تيسير الانتفاع بالكتاب العربي المخطوط :

ما زالت الحياة الفكرية العربية لا تعرف ـ عمليا ـ حتى الان سوى وسيلة وحيدة للانتفاع بالكتاب المخطوط وهي التحقيق ، الذي يعتمد على المبادرة الفردية لبعض الباحثين والعلماء .

وعلى الرغم من تفاوت مستويات التحقيق العلمي للكتب المخطوطة واقبال الدارسين على القيام بهذا العمل الجليل ، والرغم من اقبال هيئات النشر ودوره على اصدار الكتب المحققة لا يزال كثير من الكتب الهامة في مختلف المجالات التاريخية والعلمية والفلسفية والادبية حبيسة خزائنها لم تر النور بعد لا يستفيد منها الدارسون والباحثون ، وذلك اما لصعوبتها وعدم وجود العالم المحقق الذي يتصدى لتحقيقها ، واما لضخامتها التي لا تكفي القدرة الفردية للقيام بامبائها واما لعدم معرفة اماكن وجودها فضلا عن عزوف دور النشر وهيئاته عن التصدي لنشرها افتقارا للامكانيات المالية اللازمة لنشر الاعمال الضخمة .

لذلك توصي الحلقة بما يلي :

ا ـ الفهرسة :

١ ـ ان يعد كل بلد عربي فهرسا موحدا شاملا لجميع المخطوطات التي يقتنيها، ويرسل صورة منه الى معهد المخطوطات .

٢ ـ ان يفهرس معهد المخطوطات جميع ما يقتنيه من مصورات .

٣ ـ ان يعد المعهد ـ على مراحل ـ فهرسا لجميع المخطوطات المبددة في العالم .

ب ـ التصوير :

ان تنشىء الدول العربية وحدات للتصوير في المدن التي تضم مكتبات غنية بالمخطوطات وان تطور وحدات التصوير الحالية وتزودها بالاجهزة المتنقلة التي تيسر التصوير وتسرع به .

جـ ـ الدورات التدريبية :

١ ـ ان يستمر المعهد في عقد الدورات التدريبية التي ينظمها مرة كل سنتين فاذا دعت الحاجة جعلها سنوية .

٢ ـ ان يعد المعهد الدورة التدريبية الى ستة اشهر بدلا من ثلاثة .

٣ ـ ان يعني المعهد بتطوير دوراته التدريبية بحيث يلقى الجانب العملي فيها الرعاية الواجبة فضلا عن الجانب النظري .

٤ ـ ان ينظم المعهد دورات تدريبية خاصة بتصوير المخطوطات .

د ـ الوسائل المستحدثة في مجال الانتفاع بالمخطوطات :

التحقيق هو الاصل في تيسير الانتفاع بالمخطوطات ولكن قد يعدل عنه لامر في الكتاب أو لرغبة في الاحتفاظ بشكل المخطوط فيلجأ حينئذ الى تصويره ونشره مصورا مع وضع فهارس تفصيلية له ويكون ذلك في الحالات التالية :

١ ـ ان يكون المخطوط منسوب الخط حسن الضبط ، او نسخة خزائنية .

٢ ـ ان يكون نسخة وحيدة يعسر تحقيقها .

٣ ـ الخرائط .

٤ ـ الرسوم التي يجب ان تصور على قلم ملون للاحتفاظ بشكلها الحقيقي .

٥ ـ المصاحف المدونة باقلام خطاطين مشهورين .

هـ ـ دور الدولة في تيسير الانتفاع بالمخطوطات :

١ ـ ان تيسر الدول العربية على الباحثين الاطلاع على المخطوطات او صورها اينما وجدت سواء في المراكز العلمية او في المكتبات العامة .

٢ ـ ان تشجع الدول العربية نشر التراث العربي المخطوط عن طريق التوسع في المساعدات المالية التي تقدمها الجامعات والمؤسسات العلمية والوزارات المتخصصة للكتب المحققة، كما توصي بانشاء دور نشر او مراكز لاحياء التراث تختص بنشر التراث بجانب تنظيم المسابقات وتخصيص الجوائز التشجيعية لافضل الكتب المحققة .

٣ ـ ان تنشيء كل دولة عربية مؤسسة وطنية لتوزيع الكتاب على نطاق الوطن العربي ، وان تتعاون هذه المؤسسة في كل دولة مع نظيراتها في الدول الاخرى .

٤ ـ ان تنشيء الدول العربية اجازات دراسية خاصة للمخطوطات والتحقيق في الجامعات او مراكز تحقيق او المراكز العلمية .

٥ ـ ان تعنى الدول العربية بتدريس فهرسة المخطوطات خاصة في الجامعات .

٦ ـ ان تشجع المحققين ماديا ومعنويا وتوفر لهم الظروف المناسبة .

و ـ دور التحقيق :

١ ـ ان يدل المحققون الجهود في نقل خبراتهم الى الاجيال التالية .

٢ ـ ان يسجل المحققون لدى معهد المخطوطات اسماء المخطوطات التي يعتزمون تحقيقها والبيانات اللازمة عنها .

٣ ـ ان يعنى المحققون بالتراث العلمي والاقتصادي المخطوط ، وتشجيع تحقيقه ودراسته لاعطائه مكانة من مسار الفكر العربي والانساني .

توصيات عامة

١ ـ توصي الحلقة معهد المخطوطات بان يضطلع بوظيفتين هما :

أ ـ وظيفة دائمة يقوم بها على مراحل وترمي الى تصوير جميع المخطوطات العربية المبددة في ارجاء العالم تصويرا فائما على المسح الشامل لا على الانتقاء .

ب ـ وظيفة آنية يلبي فيها طلبات الهيئات والافراد في التصوير والاطلاع .

٢ ـ توصي الحلقة معهد المخطوطات بان يستعين باحدث اجهزة التصوير والقراءة واكثرها تيسيرا لقيامه بوظائفه وبعدد منها يتلاءم مع ما يطلب اليه .

٣ ـ لما كانت هذه الحلقة هي الحلقة الاولى في مجال المخطوطات العربية ، وتقتصر على جوانب معينة وكانت الحاجة ملحة الى تناول الجوانب الاخرى التي لم تتعرض لها الدراسة ، توصي الحلقة بعقد حلقات او مؤتمرات دراسية تالية تستكمل فيها دراسة مختلف الجوانب المتعلقة بالمخطوطات العربية، على ان يبدأ المعهد تنفيذ ذلك بعقد حلقتين عن الموضوعين التاليين :

أ ـ المخطوطات العربية في افريقيا .

ب ـ تحقيق التراث العربي ومناهجه .

❖

ملحق رقم (١)

اسس وضع قانون عربي لحماية التراث العربي المخطوط

الاسباب الموجبة (المذكرة التفسيرية للقانون المطلوب)

١ ـ المخطوطات : ثروة قومية سواء بمحتواها العلمي الذي يشكل جزءا من التراث الفكري للامة العربية وللمسلمين او بقوامها المادي باعتبارها اثرا من الاثار .

٢ ـ ولما كان لا يجوز التصرف بهذه الثروة باي شكل من اشكال التصرف المادي بيعا او نقلا او تشويها او اتلافا او اخراجا خارج التراب الوطني باعتبارها من ثروة الدولة العامة . ولما كان من الضروري الحفاظ الكامل عليها

والرقابة على شانها من قبـــل الجهـــات المختصة .

٣ ــ ليس ثمة من قانون في معظم البلاد العربية خاص بالمخطوطات وحمايتها .

٤ ــ قوانين الاثار العربية تناولت المخطوطات تناولا جانبيـا :

لذلك كله يقترح ان يستعمل القانون على النقاط التالية :

تعريف : المخطوط هو :

أ ــ كل كتاب مخطوط باليد ايا كانت لغته ونوع كتابته ويبلغ في القدم مائة سنة فاكثر . وتعامل معاملة المخطوطات الوثائق والصكوك القديمة الاثرية التي تتوفر فيها الشـروط ذاتهـا .

ب ــ كل انتاج ادبي او فني او علمي غير منشور تقرر الدولة انه من المصلحة القومية او الوطنية الحفاظ عليـه .

في الادارة (ادارة المخطوطات)

أ ــ تنشأ في الدولة ادارة او جهة مركزية متخصصة بشأن المخطوطات يكون من عملها :

ــ جمع وتسجيل وصيانة وحفظ وترميم وحماية وتصوير وفهرسة المخطوطـات وتيسير الانتفاع منها والتوعية بشانها .

ــ رصد وتسجيل وصيانة وترميم المخطوطات الموجودة في حيازة الافـراد والهيئـات المعنويـة .

ــ توفر الدولة لهذه الادارة :

١ ــ الجهاز الفني (الكوادر) اللازمـة للعمـل .

٢ ــ الادوات الفنية والنفقات السنويـة اللازمـة .

٣ ــ الامكنة المناسبة لحفظ المخطوطات وصيانتها .

في ملكية المخطوط

ــ لما كان المخطوط ثروة عامة وملكية وطنية سواء كان جاريا في ملك الدولة او كان لدى المؤسـسات العامة او لدى الهيئات المعنوية او الافراد فلا يجوز التصرف المادي فيه الا ضمن حدود هذا القانون .

ــ تقوم الدولة بصيانة وترميم وحماية المخطوط، وتقدم مجانا الخدمات اللازمة لذلك .

ــ لا يجوز انتقال ملكية المخطوط الا بأذن الجهات المختصة في الدولة . وعند انتقال الملكية يكون للدولة افضلية التملك مع التعويض العـادل عن الثمن .

ــ يلزم الافراد والمؤسـسات التي توجد في حوزتها بعض المخطوطات عند صدور القانون ، وخلال سنة من نفاذه بتسجيلها لدى الادارة المختصة وذلك في سجلات خاصة يذكر فيها كل مـا يتعلق بها من اوصاف وجهة مالكة . ويـزود المالك بوثيقة رسمية بذلك كله .

ــ للدولة حق وضع اليد على المخطوط عنـد تحقق وجود خطر عليه بالتلف او التشويه او الضياع او التهريب . ولها الحق في تصوير او دراسة او عرض المخطوطات .

ــ المسجلة لدى الافراد والهيئات لتعميم فائدتها على أن تتحمل الدولة تكاليف ذلك .

ــ تقيم الدولة خزانة مركزية موحدة للمخطوطات تحتـــوي :

أ ــ مخطوطات الدولة في المدينة التي تتخذ كمقر للخزانة فان تعددت الجهات التي تملك المخطوطات في ذلك المقر حفظت في الخزانة صور المخطوطات الاخـــرى الباقية .

ب ــ مصورات المخطوطات التي قـد تملكها الدولة في المدن الاخرى خارج مدينـة المقـــر .

جـ ــ مصورات المخطوطات التي صورتها مما لدى الهيئات او الافراد والاسر .

في الجـــزاء :

تفرض العقوبات الرادعة لمنع تشويه او تهريب او اساءة استخدام او اتلاف المخطوط . ووضـع المكافآت والوسائل المغرية لتسجيله الرســمي ولتوفير حصول الدولة عليه او على صورته .

***

ملحق رقم (٢)

دليـل مناقشـة
موضوعات جدول الاعمال

لاشك ان تطور الحضارة الانسانية وازدهارها ليس وليد اللحظة الحاضرة فحسب بل انه ــ في جوانبه الفكرية والمادية كافة ــ نتيجة تراكم التجربة البشرية وتواليها وحصيلة تتابع الاجيال المتعاقبة

التي يسلم السابق منها اللاحق ما اخره من اعمال فكره وصنع يديه مضافا الى ما ورثه عن سابقه الذي سلفه والذي فعل فاضاف ما اضاف واورث ما ورث .

لذلك عنيت الامم جميعا بالحفاظ على تراثها الحضاري الفني والثقافي والعلمي وحرصت على دراسته وابراز دوره ـ مهما كان ضئيلا ـ في تطور الحضارة الانسانية ، وابدت اعتزازها بالانتماء اليه وتميزها به ، تستمد منه وتستلهمه في حاضرها المعاصر وتستهدي به في مستقبلها المنتظر .

ولقد حظيت الامة العربية بتراث علمي وثقافي مكتوب قل ان حظيت بمثله أمة غيرها ، لا تتمثل اهميته في ضخامته وكثرته فحسب بل تتجاوز ذلك الى ما احتوى عليه من ذخائر عصور مضيئة في تاريخ البشرية وما امتد اليه من آفاق شملت العالم القديم كله جغرافيا وتاريخيا ، بحيث لم يقتصر الاهتمام المعاصر به على الامة العربية وحدها بل شاركتها في ذلك كثرة من الامم التي وجدت فيه تاريخها وتطورها .

واذا كان العديد من دول العالم قد عنى بالتراث العربي ودراسته فان ذلك لا يعفي الامة العربية من دورها في هذا المجال او ينتقص منه بل انه يوجب مزيدا من الاهتمام بهذا التراث والعناية به لتحقيق هدفين اساسيين هما اولا : توثيق صلات الاجيال العربية المعاصرة والمستقبلة بتاريخها الفكري العريق الذي تتعرف به على شخصية الامة العربية ومكوناتها ومقومات حضارتها الامر الذي يثري حياتها المعاصرة ويمد مستقبلها المأمول وخاصة في عصرنا الحاضر الذي تسعى فيه الامة الى استعادة مكانتها في تاريخها العالم ومستقبله . ثانيا : المساهمة في الكشف عن مراحل تطور الفكر البشري على مر العصور ، خاصة وانها قد حملت مشعل الحضارة العالمية قرونا عديدة تفردت فيها بتقديم العديد من حلقات سلسلة هذا التطور .

ولم يزل القسم الاكبر من التراث العربي الضخم مخطوطا مشتتا في الخزائن العامة والخاصة المنتشرة في الوطن العربي وخارجه ، والكثير منه لم يحظ بعد بالعناية الواجبة له ، سواء في جوانب صيانته وحفظه وترميمه او في جوانب التعريف به ودراسته .

كما ان الجهود التي تبذلها الاقطار العربية في هذا المجال ما زالت قاصرة عن تحقيق اهدافها لتبعثرها وافتقادها التنسيق الذي ينظمها ويزيد من فعاليتها في حماية المخطوطات العربية وتيسير الانتفاع بها .

لذلك تهدف هذه الحلقة الى التعرف على الوضع الراهن للمخطوطات العربية في الوطن العربي اعتمادا على البيانات العلمية الموثقة ، والعمل على التنسيق بين الجهود العربية في مجال العناية بالمخطوطات ودراسة احدث وسائل الحفاظ عليها واجدى اساليب الانتفاع بها ، وهذا من خلال دراسة الموضوعات التالية :

اولا : الوضع الراهن للمخطوطات العربية في الوطن العربي :

ان الحصول على تصور ـ اقرب ما يكون الى الشمول ـ عن الوضع الراهن للمخطوطات في الوطن العربي والجهود المبذولة في مجال العناية بها فضلا عن انه المدخل المنطقي لدراسة مختلف القضايا المتعلقة بالمخطوطات العربية ـ يعتبر في حد ذاته هدفا من اهداف هذه الحلقة يتحقق به تعرف المشتغلين بشئون المخطوطات العربية على اوضاع المخطوطات في مختلف اقطار الوطن العربي والجهود المتنوعة في مجال العناية بها ، وخاصة التي يقوم بها معهد المخطوطات العربية بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم باعتباره الهيئة القومية المتخصصة في مجال المخطوطات العربية .

ويعتمد تصوير الوضع الراهن للمخطوطات في الوطن العربي على الجانبين التاليين :

(أ) تقارير الدول العربية ، وتتضمن هذا الجانب تقريرا مفصلا من كل دولة عربية يشمل البيانات والاحصاءات العلمية التي تضم المعلومات التالية :

١ ـ بيان عن اماكن المكتبات العامة والجامعية ومكتبات المساجد (ومكتبات الاسر والافراد ما امكن) التي بها مخطوطات عربية ، وأسماء هذه المكتبات وعناوينها وطريقة حفظ المخطوطات وتسجيلها وفهرستها .

٢ ـ بيان بما يوجد من فهارس لهذه المخطوطات ، وعناوينها ، وتاريخ طبعها ، وجهة الطبع .

٣ ـ بيان بالجهود التي تبذل لتجميع هذه المخطوطات المفرقة في القطر المعني وتصويرها، وحفظها او حفظ مصوراتها

لدى جهة مركزية واحدة في القطر نفسه او تسجيلها فيه .

٤ ــ بيان بما اوفده القطر من بعثات لتصوير المخطوطات الى دول عربية او غير عربية .

٥ ــ بيان عن تبادل المصورات مع بقية الدول العربية ومعهد المخطوطات .

٦ ــ بيان بالتشريعات المتعلقة بحماية المخطوطات في قوانين الدولة .

٧ ــ بيان بالجهات الرسمية التي تقوم بتحقيق كتب التراث ونشرها ، والمراكز الخاصة بتحقيق التراث (ان وجدت) .

٨ ــ بيان بما قامت الجهات الرسمية بتحقيقه ونشره من كتب التراث العربي مع ذكر الجهة التي اصدرت كل كتاب وسنة صدوره واسم الناشر او المطبعة .

٩ ــ بيان بما يصدر من مجلات او نشرات دورية مختصة بالمخطوطات العربية او التراث العربي عامة .

(ب) تقرير معهد المخطوطات العربية ، ويتضمن : تاريخ انشاء المعهد ، والمهام التي يقوم بها ، والبعثات التي اوفدها ، والكتب والنشرات التي اصدرها .

ثانيا ــ تنسيق الجهود العربية في مجال تجميع المخطوطات :

نتيجة للظروف التاريخية التي مر بها الوطن العربي خلال القرون الاخيرة وما تعرضت له الامة العربية من هجمات استعمارية من الخارج ومحن فكرية وثقافية في الداخل .

ونظرا لاتساع رقعة الثقافة ابان عصور ازدهار الحضارة العربية الاسلامية بحيث شملت جميع بقاع الوطن العربي والاقطار الاسلامية على ترامي المسافات وتباعدها .

تفرقت المخطوطات العربية التي تبلغ عشرات الالوف في الخزائن والمكتبات داخل الوطن العربي وخارجه في ارجاء العالم المختلفة وانحائه المترامية، فمنها ما كان في مكتبات عامة او ملحقة بالمساجد والاديرة او المدارس القديمة والجامعات الحديثة ، او لدى بعض الاسر والافراد .

ونتيجة لهذا التبعثر والانتشار الواسع ضاعت معالم كثير من الحقائق العلمية والآثار الادبية والفكرية وخفيت على الباحثين والدارسين ، لذلك كان لا بد من العمل على تجميع المخطوطات المبعثرة في المكتبات والخزائن المتناثرة وضمها ــ قدر الطاقة ــ في مكتبات مركزية عامة تملك من القدرات والامكانيات ما يمكنها من صيانة هذه المخطوطات وترميمها وحفظها وفهرستها والتعريف بها وتيسير البحث فيها على الدارسين والعلماء المتخصصين .

كذلك اصبح من الممكن ــ في ظل تطور ادوات التصوير والاستنساخ الآلي ــ تحقيق مزيد من الفعالية في عمليات التجميع المكتبي للمخطوطات دون الاخلال بالقيمة التاريخية لحفظ المخطوطات وابقائها في اماكنها التي وجدت بها ، ودون الاخلال كذلك بحقوق التملك الاثري للمكتبات والمتاحف والافراد في مختلف انحاء العالم .

ولا شك ان بعض الدول العربية قد بذلت جهودا محمودة في مجال تجميع المخطوطات وتصويرها ولكن افتقاد هذه الجهود للتنسيق والتعاون يفقدها ــ في معظم الاحيان ــ فرصة تحقيق اهدافها كاملة .

كما ان معهد المخطوطات العربية ــ على رغم مضي اكثر من ربع قرن على انشائه ــ لم يتمكن بعد من اداء رسالته في هذا المجال على الوجه الاكمل ، كما لم تستفد الدول العربية من امكانياته ــ باعتباره الهيئة العلمية المتخصصة على المستوى القومي في مجال المخطوطات ــ الاستفادة الفعالة في مجال تجميع المخطوطات وتصويرها .

كذلك لم يتحقق التعاون المنسق بين الجهود المبذولة في الوطن العربي لتجميع المخطوطات العربية وبين الدول الاجنبية التي تحتفظ في مكتباتها بكثير من المخطوطات العربية القيمة والفريدة او الهيئات العلمية والثقافية الدولية المعنية بشؤون المخطوطات .

لذلك يجب دراسة موضوع التنسيق بين الجهود العربية في مجال تجميع المخطوطات وتصويرها .

ويتناول هذا الموضوع النقاط التالية :

(١) التنسيق بين الدول العربية :

في المجال التالية :

١ ــ تبادل الخبرات الفنية في فهرسة

المخطوطات وتصويرها ، وتنظيم المكتبات وانشائها .

٢ ـ تبادل المعلومات التعريفية بالمخطوطات .

٣ ـ تبادل مصورات المخطوطات ونسخها وضم اجزائها .

(ب) التنسيق بين الدول العربية ومعهد المخطوطات .

في المجالات التالية :

١ ـ بعثات تصوير المخطوطات .

٢ ـ اعداد الكفاءات العاملة في مجال تصوير المخطوطات وفهرستها ، وتدريبها .

٣ ـ ايفاد خبراء التصوير والفهرسة .

٤ ـ تبادل المعلومات والبيانات ونشرها والتعريف بها عربيا وعالميا .

(جـ) التنسيق والتعاون مع الدول الاجنبية والهيئات الدولية :

في المجالات التالية :

١ ـ تبادل الخبرات الفنية في فهرسة المخطوطات ، وتصويرها ، وتنظيم المكتبات وانشائها .

٢ ـ تبادل المعلومات التعريفية بالمخطوطات.

٣ ـ تصوير المخطوطات واستنساخها .

ثالثا : حماية المخطوطات في الوطن العربي :

تتعرض المخطوطات العربية في الوطن العربي لكثير من الاخطار التي تهدد اهمها وانفسها على وجه الخصوص ، فاذا كان المخطوط نفيسا لسبب علمي او فني فهو عرضة ـ في غياب ما يحميه ـ للنهب والسطو التجاري والثقافي ، واذا كان هاما ونفيسا لقدمه وعتقه فهو عرضة للنهب والبلى معا .

ومع جسامة هذين الخطرين فليس في معظم الدول العربية ـ ان لم يكن كلها ـ قانون يعالج امر حماية المخطوطات من الاستلاب الثقافي والعلمي حماية تامة محكمة غير ما جاء في قوانين بعض الدول العربية عن حماية الآثار من اشارات عابرة عن المخطوطات باعتبارها من الآثار .

كما ان معظم الدول العربية ـ حتى التي انشات اقساما خاصة بمكتباتها للمخطوطات ـ ما زالت بعيدة عن الاستفادة الفعالة مما وصل اليه علم صيانة المخطوطات ماديا في مجالات التخزين والترميم والتصوير .

لذلك تجب دراسة موضوع حماية المخطوطات العربية بوضع القوانين اللازمة لحمايتها واتباع احدث وسائل الصيانة والترميم والتصوير ، ويتناول هذا الموضوع النقاط التالية :

(أ) النظر في وضع خطوط عريضة لقانون عربي لحماية المخطوطات والحفاظ عليها :

١ ـ ضرورة وجود قانون خاص لحماية المخطوطات والحفاظ عليها .

٢ ـ اهمية توحيد الخطوط العريضة لقانون حماية المخطوطات في الوطن العربي .

٣ ـ المراحل التمهيدية والخطوات التنفيذية لاستصدار قانون حماية المخطوطات في الدول العربية .

(ب) صيانة المخطوطات :

في المجالات التالية :

١ ـ الحفظ والتخزين .

٢ ـ الترميم .

٣ ـ التصوير والاستنساخ .

رابعا : وسائل تيسير الانتفاع بالكتاب العربي المخطوط :

ما زالت الحياة العربية لا تعرف ـ عمليا ـ حتى الآن سوى وسيلة وحيدة للانتفاع بالكتاب المخطوط وهي التحقيق ، الذي يعتمد على المبادرة الفردية لبعض الباحثين والعلماء .

وعلى الرغم من تفاوت مستويات التحقيق العلمي للكتب المخطوطة واقبال الدارسين على القيام بهذا العمل الجليل ، ورغم اقبال هيئات النشر ودوره على اصدار الكتب المحققة ، لا يزال كثير من الكتب الهامة في مختلف المجالات التاريخية والعلمية والفلسفية والادبية حبيسة خزائنها لم تر النور بعد لا يستفيد منها الدارسون والباحثون ، وذلك اما لصعوبتها وعدم وجود العالم المحقق الذي

يتصدى لتحقيقها ، وأما لضخامتها التي لا تكفي القدرة الفردية للقيام بأعبائها فضلا عن عزوف دور النشر وهيئاته عن التصدي لنشرها افتقادا للامكانيات المالية اللازمة لنشر الاعمال الضخمة .

لذلك لا بد من دراسة السبل والوسائل التي تيسر الانتفاع بالكتاب العربي المخطوط .

ويتناول هذا الموضوع الجوانب التالية :

١ ـ الوسائل والسبل المستحدثة للانتفاع بالمخطوطات : الاشرطة الفلمية ـ الاستنساخ الآلي ـ الطباعة المصورة .

٢ ـ دور الدولة في مجال تيسير الانتفاع بالمخطوطات :
المراكز العلمية ـ المكتبات العامة ـ الجامعات .

٣ ـ دور مؤسسات النشر في تيسير الانتفاع بالمخطوطات .

٤ ـ دور العلماء والباحثين والمحققين .